الغرفة وينغلق الباب تلك الساعة بلوح اصفر فلا يزال كذلك حتى تنقضي الساعات فتنغلق الابواب كلها ثم تعود الى حالاتها الاول ولها بالليل تدبير آخر وذلك ان في القوس المنعطف على الطيقان المذكورة اثنتي عشرة دائرة من النحاس مخرمة في كل دائرة زجاجة وخلف الزجاجة مصباح يدور بهِ المآء على ترتيب مقدار الساعة فاذا انقضت عمّ الزجاجة ضوء المصباح وافاض على الدائرة شعاعاً فلاحت دائرة محمرّة ثم ينتقل الى الاخرى حتى تنقضي ساعات الليل وقد وُكل بها من يدبر شأنها فيعيد الابواب ويسرح الصنج الى موضعهِ وهي التي تسمى الميقاتة » . انتهى بحروفهِ ونقطهِ

فليتأمل المطالع اللبيب في هذا الوصف ثم ليشرح لنا ماذا انطبع في مخيلتهِ منهُ ثم اذا كان هو السائل عن صفة ساعة الرشيد او ساعةٍ اخرى من « اشباهها » بل عن ساعة جيرون نفسها وأُورد لهُ في الجواب هذا الشرح هل كان يقنع بهِ ويرى انهُ قد أُجيب عن سؤالهِ والسلام

بيروت في ٢٧ تموز سنة ١٨٩٩ جبران النحاس

متفرّقات

انقراض اللون الاشقر — قرر احد علمآء منافع الاعضآء من الانكليز ان الشقر من البشر سينقرضون من الدنيا عن قريب وذلك على ما ظهر لهُ مسببٌ عن قلة الرغبة في تزوج الشقر من النسآء والعدول عنهنَّ الى السمر فقد جآء في بعض الاحصآءات الانكليزية انهُ من كل مئة شقرآء يتزوج

٥٥ فقط حالة كون السمر يتزوج منهنَّ ٧٩ في المئة . وبمراجعة التاريخ وجد ما يؤذن بتحقيق هذا القول وان عدد السمر قد ازداد كثيراً على عدد الشقر وذلك ان اوميروس في احدى قصائدهِ المعروفة بالالياذا يصف الجيش والنسآء بشقرة الشعر ولكن اذا نظرنا اليوم الى سكان شواطئ الارخبيل نجد شعورهم سوداء . وكذلك على عهد الرومان كان الغلوا شُقر الالوان الا ان ذريتهم اليوم ليست كذلك . ومثلهم الجرمانيون والسكنديناويون والانكليز السكسونيون فان هؤلآء كلهم كانوا يعدّون من ذوي الالوان الشقرآء ولكن عدد السمر ما زال يزداد كل يوم في المانيا واسوج وانكلترا

صفة دوآء منذ نحو ستة آلاف سنة — عثر احد علمآء الانكليز على صفة دوآء اكتُشفت في مصر تاريخ كتابتها منذ القرن الاربعين قبل التاريخ الميلادي وهي لعلاج الصلع وهذه صورتها

يؤخذ من شحم قوائم الكلب جزء ١ ومن تمر النخيل جزآن ومن حُكاكة حافر الحمار جزء ١ ويُصنع من هذه الموادّ الثلاث مرهم ويُفرك بهِ الرأس فركاً شديداً

فوائد

معرفة الشاي الجيد — تؤخذ قبصةٌ (مقدار ما يؤخذ بين اطراف الاصابع) من الشاي المراد اختبارهُ وتُجعل في كاس ثم يُصبّ فوقها ما يغمرها من المآء البارد فان كان الشاي جيداً لم يتلوّن المآء الا لوناً خفيفاً واما اذا

كان مغشوشاً فيتلون الماء لوناً ثقيلاً . ولتمام الامتحان يؤخذ كميتان من الشاي الجيد والمغشوش وتُجعل كلٌّ منهما في كاسٍ على حدة وتُنقع كذلك ثم تُغلى كلٌّ منهما على حدة فيظهر الفرق باجلى وضوح وذلك ان ماء الشاي المغشوش مهما ثقل لونهُ يبقى شفافاً . وبخلافهِ الشاي الجيد فان لون مائهِ يكون كدراً او بلون اللبن وسببهُ وجود الحامض التنّيك الذي هو خاصةٌ طبيعية في الشاي النقي ولا وجود لهُ في الشاي المغشوش

ازالة الحبر عن الثياب — يغمس موضع الحبر من الثوب في اللبن الحار واذا كان موضعهُ صغيراً يكفي ان يرطَّب باللبن ثم يُفرك بقطعةٍ مدمجة من النسيج الابيض وذلك ان يُبسط الثوب على فوطةٍ قد طويت عدة اضعاف ويكرر العمل الى ان يزول الحبر بتمامهِ ثم يُغسل اللبن بالماء الفاتر ثم بالماء البارد حتى يذهب اثرهُ بكليتهِ وهذا لا يضرّ شيئاً بلون الثوب الاصلي

اسئلة واجوبتها

المنصورة — اجد في كتب اللغة كلماتٍ شتى مثل صيغ مبالغة وغيرها مما هو بديهيٌّ انها مشتقة ولكن لا اجد لها فعلاً مذكوراً في هذه الكتب وذلك كالقوّاع كشدّاد بمعنى الذئب الصيَّاح فقد اوردهُ صاحبا لسان العرب والقاموس ولم يورد لهُ احدهما فعلاً وكذا القيّاع باليآء المثناة كشدّاد ايضاً بمعنى الخنزير الجبان فانهُ ورد في لسان العرب ولم يرد لهُ فيهِ فعل . فهل نعتبر صوغ فعلٍ لكليهما قياسيًّا لان المشتقّات لا بدّ لها من مشتقٍ منهُ

او نقتصر على الاسم مثلاً ولا نصوغ لهُ فعلاً محمود نجم الدين

الجواب — لا شك ان في كتب اللغة نقصاً كثيراً منهُ عن تخلف السماع لانهم لم يكادوا يدوّنون الا ما سمعوهُ ومنهُ عن اهمال الترتيب في مصنفاتهم بحيث لم يتتبعوا نسقاً مطرداً في سرد المشتقات فربما ذهبت عنهم بعض الكلمات من غير ان يتنبهوا لها ولذلك فكثيراً ما تجدون في تلك المصنفات انفسها الفاظاً لا يجرون لها ذكراً في مواضعها وعندنا من ذلك من القاموس وحدهُ ما ينيف على ست مئة لفظة . على ان الاظهر ان كل ما يؤخذ بالقياس ينبغي اثباتهُ في اللغة وان لم ينقلوهُ ولاسيما في مثل اللفظين اللذين ذكرتموهما اذ لا يُعقَل وجود المشتقّ بدون المشتقّ منهُ كما ذكرتم اللهمَّ الا فيما نصّوا على انهُ لا يُستعمَل منهُ فعل او أن فعلهُ قد أُميت وفي هذا البحث كلامٌ طويل يقتضي مقالةً برأسها وقد سبق لنا شيءٌ من ذلك في مقالة اللغة والعصر المنشورة في البيان فراجعوها ان احببتم

القاهرة — نرجو اجابتنا على السؤالين الآتيين

(١) اذا اصيب احدٌ بداء الطاعون فهل يمكن ان يصاب بهِ مرةً اخرى

(٢) ما هي الحبة الاكالة وكيف تُعالج وهل هي من الامراض المعدية

ا * ح * ع

الجواب — اما المسئلة الاولى فالمشهور بين الاطبآء ان من اصيب بالطاعون مرةً لا يصاب بهِ مرةً اخرى لان الاصابة الاولى تكون بمنزلة لقاح لجسمهِ يمنع قبولهُ للداء على حد التلقيح بسمّ الجُدَري مثلاً غير انهُ من